Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 34:1 (1999)

# قرارات مؤتمر الإمام أبي حنيفة الدولي

**شعبان محمد مرسي**

عقد مؤتمر دولي في إسلام آباد حول "حياة أبي حنيفة وفكره وجهوده" في المدة من ١٩٩٨/١٠/٥م حتى ١٩٩٨/١٠/٨م، تحت رعاية مجمع البحوث الإسلامية ـ الجامعة الإسلامية العالمية.

**وفي الجلسة الختامية للمؤتمر اتخذت القرارات الآتية:**

إننا نقدر غاية التقدير الخطوة التي اتخذها مجمع البحوث الإسلامية ـ بالجامعة الإسلامية العالمية ــ إسلام آباد ــ باكستان، بتنظيم هذا المؤتمر الدولي العظيم حول "حياة الإمام أبي حنيفة وفكره وجهوده" في إسلام آباد، في الفترة من ١٩٩٨/١٠/٥م إلى ١٩٩٨/١٠/٨م.

ونحن نقدر أيضا أتم التقدير تلك المساعدة الكريمة التي تفضّلت بها حكومة جمهورية باكستان الإسلامية، وخاصة مساعدة وزارة الشئون الدينية التي مكنت المؤتمر من الانعقاد.

ونأخذ بعين الاعتبار كل الدراسات القيمة المختلفة التي قدمت خلال المؤتمر عن عطاء الإمام أبي حنيفة ومذهبه للفكر

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

الإسلامي عامة، وللفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية خاصة. والمشاركون في المؤتمر من سبع عشرة دولة مختلفة من دول العالم يقررون مايلي:

١- إن المؤتمر قد أسهم إسهاما متميزا في الفهم الأفضل للتقاليد القانونية الإسلامية، لاسيما الفقه الحنفي والشريعة، والعناصر البارزة التي أضيئت أثناء المؤتمر. لقد اطلع المشاركون على المذهب الحنفي المتميز، وعطائه للفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية، وفي الوقت نفسه أدركوا تمام الإدراك أنه ذو علاقة وطيدة بالمذاهب الفقهية الأخرى المعروفة في الإسلام؛ لأن نظريات المذاهب المختلفة أخذت تعمل معا على جعل الفقه الإسلامي نظاما راقيا للتشريع.

٢- إن الشريعة الإسلامية غنية بالمبادئ والقواعد التي على أساساها يستطيع الجنس البشري أن يرسم خططه بحثا عن العدل.

٣- إن طموح المسلمين لصياغة حياتهم، فردية أو جماعية، طبقا لهدي الإسلام، سوف يعزز إسهامهم في تأسيس مجتمع شامل أكثر إنصافا وإنسانية ومساواة.

٤- إن جهود الدول الإسلامية لإعادة بناء نظام عادل على حسب رؤية الإسلام في مجتمعاتها الخاصة ستنجح إذا استندت واعتمدت على صوت العقل وعلى المؤسسات البحثية والتعليمية العديدة، وما يجعلها حتمية أن تخصص مصادر

مادية وإنسانية عظيمة من أجل دراسات جادة وبحوث عميقة عن الإسلام، خاصة الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية.

٥- يوصي المؤتمر بوجوب تقوية مجمع البحوث الإسلامية ـ الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد ـ وإعانته بالموارد المالية والقوى التنظيمية، لكي يؤدي مهمته على خير وجه، ولكي يتطور المجمع ينبغي أن تعاد تسميته، فيسمى مجمع البحوث الإسلامية الدولي، ويطلق على مكتبته اسم "**المكتبة الوطنية للدراسات والبحوث الإسلامية**"، وأن تزود أكثر بالكتب والمواد العلمية، حتى تصير مركزا للباحثين من كل أنحاء العالم، وتصبح بيتا طاهراً للإسلام والمسلمين.

٦- يوصي المؤتمر بشدة بأن يتبنى مجمع البحوث الإسلامية نظام الزمالة الشرفية، وهذه الزمالة يمنحها المجمع للباحثين المتميزين من أعضاء الهيئات العلمية الدولية.

٧- يوصي المؤتمر بأن تيسّر السبل للمجمع، لكي يجمع مخطوطات الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية التي لم تنشر حتى الآن، ويحققها تحقيقا علميا، وينشرها نشرا جيدا، وتفضل النصوص الحنفية ذات الأهمية الأساسية.

٨- يوصي المؤتمر كذلك بتنظيم مجموعات عمل تابعة للمجمع، وعقد حلقات علمية لدراسة بعض القضايا الحية المتصلة بالنظرية الفقهية الإسلامية، ولتجيب على الأسئلة المتشابكة التي تطرحها الحداثة، ولتوصي بطرق ووسائل لتحسين تعليم

الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية في المدارس الدينية وكليات الحقوق.

٩- يحث المؤتمر كل الباحثين المسلمين أن يربطوا نشاطهم العقلي والأكاديمي بأرقى أفكار الإسلام ومثله العليا، وأن ينموا جهودهم بمشاركة القلب والروح مشاركة عميقة في عملهم العقلي. إن الجهود الخاصة محتاجة إلى تقوية الجوانب الروحية والأخلاقية في شخصية المسلم بإعادة تكييف التيارات التقليدية السارية تماما مثل إعادة بناء التعليم والتعلم الشائع في المعاهد الإسلامية.

١٠- إن المشاركين في المؤتمر جميعا يعبرون عن خالص شكرهم لمجمع البحوث الإسلامية، ومديره العام الفاضل الدكتور ظفر إسحاق أنصاري، وزملائه، ومجموعة المؤظفين المعاونين، لجهودهم في إعداد المؤتمر ونجاحه نجاحا باهرا.

ترجمه عن الإنجليزية/
د. شعبان محمد مرسي
كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد
١٩٩٩/١/١٥م.